معجم الغني الزاهر
"مقاربة لسانية تطبيقية"

د. بدرية بنت براك العنزي
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

ملخص

اهتمت هذه الدراسة بمعجم حديث هو معجم الغني الزاهر لمؤلفه عبدالغني أبي العزم، الصادر عن مؤسسة الغني المغربية، وهدفت الدراسة إلى استعراض منهجية هذا المعجم، من خلال وصف المنهج المعجمي الذي اتبعه المؤلف في ترتيب المداخل المعجمية، مع بيان النواحي الإيجابية والخصائص المميزة للمعجم، مع بعض الاستدراكات عليه، وذلك وفقا لمعايير التأليف المعجمي. كما استعرضت الدراسة أسس الصناعة المعجمية في هذا المعجم، ومدى تمثله لهذه الأسس واستفادته من فنيات الصناعة المعجمية، في الجوانب البنائية والفنية والشكلية الحديثة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والعمل النقدي والمقارنة مع غيره من المعاجم الحديثة كمعجم العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، والمعجم العربي الأساسي التابع للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو، والمدونة العربية التابعة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، كونها أحد الموارد اللغوية الحديثة. هذه المقارنات تهدف في مجملها إلى الكشف عن طبيعة المعجم وأهميته بين المعاجم العربية الحديثة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: امتياز المعجم بالوضوح التام في شرح مواده والمنطقية في ترتيب المعاني، وملاءمته لروح العصر واتصاله بواقع اللغة، وإثباته للعامي واهتمامه باللهجات المحلية، واستفادته من التقنية الحاسوبية كتابة وترتيبًا، بالإضافة إلى عدد من الاستدراكات. وقد ختمت الدراسة بعدد من التوصيات من شأنها الارتقاء بالتأليف المعجمي في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية

معجم الغني الزاهر –أسس الصناعة المعجمية –منهجية المعاجم العربية– المداخل المعجمية — المدونة اللغوية.

Abstract:
This study is concerned with a recent dictionary, namely Al-Ghani Al-Zaher, by Abdul Ghani Abi Al-Azm, published by the Moroccan Al-Ghani Foundation. The study aims to review the methodology of this dictionary by describing the lexical approach used by the author in building the lexical entries. It provides a description of the positive aspects and characteristics of the dictionary in addition to some limitations, all of which according to the criteria of lexical authorship. The study also reviews the foundations of the lexical development of the dictionary, and the extent of its representation of these foundations and lexical development techniques, in terms of the modern structural, and technical aspects. The study relies on a descriptive analytical methodology, critical work and comparison with other modern dictionaries such as the *Contemporary Arabic Dictionary* of Ahmed Mukhtar Omar, *the Basic Arabic Dictionary of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization* (ISESCO), and *the Arabic Corpus of King Abdulaziz City for Science and Technology*, being some prominent modern linguistic resources. These comparisons aim to reveal the nature of the dictionary and its importance among modern Arabic dictionaries. The study concludes with a number of results, most notably: the dictionary distinction in explaining its material and logic of providing meaning, and its relevance to the modern life and the reality of language. It also demonstrates the vernacular and local dialects, and benefits from computer technology in writing and classification. The study also reveals a number of limitations. The study provides, as a conclusion, a number of recommendations that would improve the lexical authorship in the Arabic language.

Key Words:
Al-Ghani Al-Zaher Dictionary - Foundations of Lexical authorship - Methodology of Arabic Dictionaries - Lexical Entries – linguistic Corpus

مقدمة

تخضع اللغة للطبيعة الاجتماعية وما يقتضيه هذا النسق من تعبير عن الخواطر وتبادل الأفكار؛ فهي آلة الاتصال، ومن فنيات هذا الاتصال الحاجة إلى مرجع معجمي يحفظ مفردات اللغة القومية، ويتولى تفسيرها وتوضيحها، فيرجع الإنسان إليه ليتزود منه بما يتلاءم مع حاجاته في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومعانيه ونقل خبراته ومعارفه، وبذلك يحيي لغته، ويبقيها ثابتة حية نامية، ويتخطى بها حاجز الزمن فيعيش مع الأجيال الماضية ويفيد من خبراتها وما أبدعته قرائح أهلها، كما يعيش حاضره ويعبر عنه ويصوره ويدونه لتتناقله الأجيال القادمة وتستفيد منه(المعتوق، ٢٠٠٣م).

واللغة كائن حي متجدد ومتطور، والمعجم هو الأسُّ الأول، وعليه المعول في مسايرة هذا التطور، وضبط استعمالات اللغة بمختلف تداولاتها واستعمالاتها، فهو ليس مجموعة من الألفاظ والتراكيب المبوبة على نسق معين، ولا يقتصر على تصحيح اللغة من الشوائب؛ بل تكمن أهميته في قدرته على مواكبة اللغة والسير معها جنبا إلى جنب لمتابعة هذا التغير؛ فهو مخزن اللغة ومكنزها، كما أشار إلى ذلك صاحب معجم الغني الزاهر في مقدمته (أبو العزم، ٢٠١٤).

والمعاجم اللغوية بمثابة السجل للإرث اللغوي بما تتضمنه من اشتقاقات ودلالات ومعاني متجددة وعلوم وأخبار مواكبة للأحداث، وانفتاحا على اللغات الأخرى اقتراضا وتعريبا. فالمعاجم لا تتضمن تعريف الكلمات فقط، بل تعالج أيضًا معاني الكلمة المختلفة وتطورها مع العناية بتسجيل تطور استعمالاتها في حقب تاريخ اللغة المتعاقبة، فهي كنز موسوعي يحتوي الكثير من النفائس الكامنة، ينهل من فيضها الباحثون والمؤلفون والكتاب والأدباء. ومعينًا لا ينضب لأبناء اللغة ومتعلميها، ويقدم المشورة المقروءة لطالبيها. ويكفي أننا لا نعرف التطور الدلالي للمفردات من حياة أو انقراض أو تعميم أو تخصيص، أو مستعمل أو مهمل أو نادر إلا من خلال المعاجم بما تحتويه.

وقد توسعت الأنساق المعجمية الحديثة إلى أنساق معجمية رقمية لتتناسب مع ظروف العصر الحديث، وبدأت تستخدم الأجهزة الحديثة في صناعة المعاجم كالحواسيب والماسحات البصرية التي سهلت تحويل الصورة الضوئية إلى إشارات إلكترونية يمكن معالجتها حاسوبيًا. (مختار، ١٩٩٨م). فقد ذكر أحد المعجميين أن "المعجم الذي لا يتم التعامل معه آليًّا معجمًا ناقصًا" (مختار، ص١٧٩).

ومن الإسهامات التي يمكن أن يقدمها الحاسوب في صناعة المعاجم، إنشاء قواعد لبيانات ضخمة تضم الملايين من المفردات والوحدات المعجمية والأمثلة والشواهد، وإمكانية لإنتاج عدد من المعاجم المختلفة في وقت واحد. والتنقيح والتعديل على مواد المعجم حاسوبيًا، وإصدار طبعات جديدة ومنقحة، وهذا المعمول به في المعاجم الغربية، وهو إصدار طبعات تنقيحية؛ لتقيس مادتها ومحتواها بشكل دائم ومستمر، ومواكبة التطور اللغوي بالتهذيب والتصويب والمراجعة لاستيعاب التدفق الهائل للمعلومات والمصادر.

فهناك معجم لونجمان The Longman Dictionary Of Contemporary

English الذي صدر منه طبعات مزيدة ومنقحة في كل مرة. ومعجم Websters New Collegiate Dictionary الذي توالت طبعاته المنقحة والتي حوت الآلاف من المفردات والاقتباسات والأمثلة. (مختار، ص٢٠٠)

وقد جاءت هذه الدراسة من الدور المناط بالمعاجم العربية عامة كالإبانة والإيضاح، وكونها صورة عاكسة للمجتمع لتستوعب ما يضاف إليها من مفردات وتراكيب مستحدثة، فالبحث في مجال المعجم عامةً يُبرز لنا مرونة اللغة العربية وتلبيتها لمطالب الحضارة والتطور.

ومن هذه المعاجم الحديثة معجم الغني الزاهر؛ الذي وقع اختيار الباحثة عليه؛ كونه من المعاجم الرائدة الحديثة؛ إذ صدرت طبعته الأولى ٢٠١٣م، وتميزه بالانفتاح على المستعمل والمتداول من الألفاظ بما في ذلك الألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة، وستستعرض هذه الدراسة المحاور التالية:

١- منهجية معجم الغني الزاهر في المقدمة والملاحق.

٢- وصف المنهج المعجمي الذي اتبعه المؤلف في ترتيب مداخل المعجم (الترتيب الداخلي والخارجي).

٣- إظهار النواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر وفق معايير التأليف المعجمي، وبيان بعض الاستدراكات في معجم الغني الزاهر.

٤- الوقوف على أسس الصناعة المعجمية في معجم الغني الزاهر، ومدى تمثله لهذه الأسس واستفادته من فنيات الصناعة المعجمية في الجوانب البنائية والفنية والشكلية الحديثة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- دراسة معجم الغني الزاهر بنحو من التدرج الأفقي الذي يعكس طبيعة المعجم وطبيعة العصر الذي صدر فيه.

٢- تقديم وصف علمي للمعجم من حيث الترتيب الداخلي والخارجي للمداخل الرئيسة والفرعية، وجمع المادة اللغوية التي تعد نقطة اختلاف فارقة فيه عن المعاجم الأخرى.

٣- معرفة بعض النواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر، وإيضاح بعض الاستدراكات عليه.

٤- مدى توفر شروط الصناعة المعجمية في الغني الزاهر.

٥- تعد هذه الدراسة إضافة علمية جيدة تثري الدراسات المعجمية الحديثة.

٦- ستساعد هذه الدراسة القائمين على المعجم في تحديثه واستكمال ما استُدرك عليه.

٧- من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات مستقبلية معجمية على نطاق أوسع وأشمل؛ لتغطي جوانب أخرى من معجم الغني الزاهر لم تتناولها هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، وهي كالتالي:

١- الوقوف على مقدمة معجم الغني الزاهر وملاحقه ومدى استيفائهما للشروط العلمية لهما.

٢- وصف المنهج المتبع في المداخل (الترتيب الداخلي والخارجي في معجم الغني الزاهر).

٣- بيان ما في الغني الزاهر من مناحٍ إيجابية بناء على أسس الصناعة المعجمية الحديثة، والتطرق لبعض الاستدراكات على معجم الغني الزاهر.

٤- إظهار مدى استفادة الغني الزاهر من تقنيات الصناعة المعجمية سواء في الجوانب البنائية والفنية الشكلية الحديثة.

أسئلة الدراسة ومشكلتها:

ترمي الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى استيفاء معجم الغني الزاهر في مقدمته وملاحقه للأسس العلمية المتبعة في صناعة المعجم الحديث؟

٢-ما المنهج الذي اتبعه معجم الغني الزاهر في الترتيب الداخلي والخارجي للمداخل المعجمية؟

٣-ما النواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر ؟ وما الاستدراكات التي أخذت على معجم الغني الزاهر؟

٤-ما مدى استفادة المعجم من تقنيات الصناعة المعجمية الحديثة؟

منهجية الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة العناصر المحددة دراسة تحليلية وصفية؛ إذ يتطلب ذلك: الملاحظة والرصد والتحليل والمقارنة، وصولاً إلى النتائج.

أسباب اختيار معجم الغني الزاهر:

١. خضوع معجم الغني الزاهر لمنهجية معجمية حديثة، واهتمام مؤلفه بالصناعة المعجمية قديمها وحديثها، والشهادة له بالمعجمية.

٢. اعتماده على مدونة واسعة شملت التراث الشعري والنثري والعلوم الحديثة.

٣. انفتاح المعجم على المستعمل والمتداول، والمعرب والدخيل والمولد؛ للوصول إلى أكبر شريحة من القراء.

٤. ضخامة مداخل المعجم والتي تضمنت ٦٥٨٨٠ ألف مدخل؛ مما يستدعي الاعتناء بالمعجم ودراسة منهجه في ترتيب مداخله ومقدمته وملاحقه.

الإطار النظري والأدبيات السابقة:

كان للعرب القدماء قدم راسخة في صناعة المعاجم، وظهر ذلك منذ أن وضع الخليل (١٠٠-١٧٠هـ) معجم العين في القرن الثامن الميلادي، والذي ألفه بناء على التقليبات الصوتية، إذ يعد باكورة المعاجم العربية مما يدل على إدراك العرب واهتمامهم بلغتهم؛ فحرصهم على نقاء اللغة وتصويبهم للحن دفعهم إلى جمع ثروة لغوية وتدوينها باجتهادات شخصية من قبل صنّاع المعاجم، والدليل على ذلك ما عكسته مسميات هذه المعاجم من أهداف وضعت من أجلها، مما يدل على أن جمعهم للمادة اللغوية لم يكن على معايير ممنهجة موحدة لصناعة معجمية عربية.

فهذا ابن دريد (٣٢١هـ) في معجمه الجمهرة سعى إلى الشائع والمشهور من كلام العرب، فقد ذكر في مقدمته سبب تسميته بهذا الاسم، فيقول: "وإنما أعرناه هذا الاسم لأننا اخترنا الجمهور من كلام

العرب وأرجأنا الوحشي والمستنكر". (بعلبكي، ١٩٨٧،ص٤١)، ثم تبعه ابن فارس (٣٩٥هـ)، والجوهري (٤٠٠هـ)، والزمخشري (٥٣٨هـ)، وابن منظور (٧١١هـ)، والفيروزآبادي (٨١٧هـ)، وغيرهم كثير الذين لهم إسهاماتهم البارزة في وضع أسس المعاجم العربية.

وقد تعددت مجالات اهتمام الباحثين المعجميين العرب في العصر الحديث فمنهم اعتنى بتاريخ المعجمية للمعجم العربي، ومنهم من تناول الخصائص الفنية والشكلية (مزاياها أو المآخذ التي أخذت عليها). ومنهم من اهتم بالصناعة المعجمية العربية الحديثة.

وتبعًا لذلك ظهرت العديد من المعاجم كمعجم محيط المحيط وقطر المحيط لبطرس البستاني والمنجد للويس معلوف والمرجع لعبدالله العلايلي ومعاجم المجمع اللغوي المصري (المعجم الكبير والمعجم الوسيط).

إذ يستلزم البناء المعجمي معرفة دقيقة باللغة وخصائصها ووحداتها المعجمية، والاهتمام بتكوين الوحدات المعجمية (طبيعتها ومصدرها وتحديد المداخل المعجمية، وهيئتها)، وكيفية ترتيب هذه الوحدات داخل المداخل الأساسية أو الفرعية.

ولم يقتصر الاهتمام بالمعاجم العربية على العرب فقط بل حتى من غير العرب في العصر الحديث؛ كان لهم دور بارز ونشاط دؤوب في تأليف معاجم للعربية، ومن هؤلاء الهولندي "يعقوب جوليوس" الذي ألف (المعجم العربي اللاتيني)، وقاعدة هذا المعجم هو معجم الصحاح وأساس البلاغة والكشاف ومعجم البلدان. (دلول، ٢٠١٤، ص٢٠).

و"رينهات دوزي" الذي ألف معجم (تكملة المعاجم العربية)، فقد ذكر أن هذا المعجم جمع لما شرد عن المعاجم العربية القديمة من ألفاظ الحضارة الإسلامية واستقرار المسلمين في الأمصار بعد فتحها، مما جعل لهذا المعجم قيمة لغوية هو إحالته إلى المصادر التي ذكرها صاحبه في استقاء مادته. (محمد صادق، ١٩٨٧).

والمستشرق "إدوارد لين" صاحب معجم (مدّ القاموس) الذي جمع المفردات من أمهات كتب الأدب؛ لتكون قاعدة بني عليها معجمه. (العرجا، ودلول، ٢٠١٥).

و "أوقيست فيشر" الذي قدم مقترحه لإعداد معجم لغوي تاريخي بتكليف من مجمع اللغة العربية بمصر، وسرعان ما تبدد هذا المقترح إبان الحرب العالمية الثانية. و"هانز فير" الذي ألف معجم (اللغة العربية المعاصرة المكتوبة) باللغتين العربية والألمانية سنة ١٩٥٢م.

وشهد العمل المعجمي في العصر الحديث تطورًا ملحوظًا لا سيما بعد ثورة التقنية والتكنولوجيا الحديثة، إذ ظهرت الموسوعات المعجمية وقواعد البيانات المعجمية والدوريات والمجلات المعجمية، وتأسست مراكز معجمية مختصة بالمعاجم وبالصناعة المعجمية، وعُقدت المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش الخاصة بالصناعة المعجمية. ولم تعد الصناعة المعجمية مقصورة على المعاجم اللغوية التي تتناول معنى الكلمة واشتقاقها واستعمالاتها بل زاد الاهتمام بالعمل المعجمي تنظيرًا وتأسيسًا وتطبيقًا. فقد ظهرت

المعاجم الإلكترونية بجانب المعاجم الورقية، وبدأت المعاجم المحوسبة والتطبيقات الذكية بالظهور على الساحة المعجمية.

ولعل أهم مظاهر التحول في الصناعة المعجمية هو تزايد الجهود الفردية أو المؤسسية في صناعة المعجم، وظهور عدد من المعاجم العربية في السنوات الأخيرة. وصدور بعض الدوريات المتخصصة التابعة لهيئات علمية كبرى؛ كمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجلة المعجمية التونسية.

والصناعة المعجمية (Lexicography) مصطلح ورد بعدة مسميات، منها (صناعة المعاجم، معجميات، صناعات المعاجم، والقاموسية،...)، ويعرفها حلاّم الجيلالي بأنها علم يختص بصناعة وتأليف المعاجم، ويُعنى بجمع الرصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، وتعريف المداخل وتوضيحها. (الجيلالي، ١٩٩٧م) وتُعرف كذلك بعلم المعاجم التطبيقي وهو فن تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم. (ميدني،٢٠١٠م) فالصناعة المعجمية فن ومهنة تعلّم، وتستقى مادتها من أسس مجمع عليها، ويقوم صانع المعجم بعدة عمليات تمهيدًا لإخراج معجم معين، ويتمثل في الآتي:(مختار، ١٩٩٨م):

١- جمع المادة وتحديد المصادر: على المعني بالصناعة المعجمية أن يجمع المواد المعجمية وأن يتتبعها، ويحدد نطاق المعجم الذي يطمح إليه.

٢- اختيار المداخل المعجمية: وهي الألفاظ أو الوحدات المعجمية التي قام المعجمي بحصرها وترتيبها وشرحها، وهي أسٌّ أساس من أسس الصناعة المعجمية. وتأتي على عدة صور شكلية (مداخل بسيطة ومداخل مركبة ومداخل معقدة).

٣- ترتيب المداخل وفقًا نظام معين: وهو النهج الذي يسلكه المعجمي في ترتيب مواد معجمه، وترتيب الأصول، فهو على حد قول القاسمي "حبل يمسك المعجمي بطرفه الأول ويترك الطرف الثاني للقارئ الباحث" (هالة، ٢٠١٣م).

٤- تأليف المداخل: وهو آلية توزيع المداخل المعجمية في المعاجم.

٥- الإخراج النهائي: ويشمل الإخراج المطبعي والفني، مثل: الأعمدة، والرموز، وطباعة أوائل المواد بالحبر المشبّع، ووضع الصورة بالألوان إن أمكن، وطباعته من حيث حجم الحروف ونوع الورق...

وقد أوجزها (حجازي،٢٠٠٣م)، بعدد من الأمور، وهي:

- المداخل العادية المداخل الخاصة (الاختصارات، الصيغ المنسوبة، أسماء الأعلام، الجداول)
- التصنيفات المداخل الموسوعية التأصيل
- التعريفات مؤشرات الاستخدام نظام التحرير
- مقدمة المعجم اللوحات والرسوم ملاحق المعجم
- تجديد المعجمات التقنيات

وقد وضع رشاد الحمزاوي عناصر المعجم الحديث، وجعلها أساسية في بناء معجم معاصر، (الحمزاوي، ١٩٧٧) وهي:

١.عدد الكلمات: ويتوقف عددها على مستخدم هذا المعجم، فمعجم الطلاب يختلف عدد كلماته عن معجم المثقفين، والمعجم التاريخي يختلف عن المعجم العام.

٢. اختيار الكلمات: ما الذي ينبغي أن يضم من المفردات في المعجم وما لا ينبغي أن لا يضم. كالكلمات العادية الدراجة – الكلمات العلمية – الكلمات المعربة والمولدة والدخيلة – الكلمات الشعبية – الحوشي والغريب.

٣. التعريف وترتيب المعاني.

٤. الاستشهاد: وهذا الاستشهاد يتوقف على مستخدم المعجم والهدف الذي وضع من أجله.

٥. أصول الكلمات وتاريخها.

٦. النطق بها نطقاً صوتياً: وهذا ما يجب أن يولى اهتماما كبيرا في المعاجم المعاصرة.

وتعد الصناعة المعجمية من أهم المجالات في علم اللغة التطبيقي، فقد ظهرت عدة أنواع من المعاجم ما بين معاجم ألفاظ ومعاجم معاني ومعاجم عامة ومعاجم متخصصة، ومعاجم أحادية وثنائية، ومعاجم ورقية وإلكترونية. مما جعلها مجالاً خصبًا للغويين والباحثين في العصر الحديث، فقد تناولوها بالدراسة من عدة جوانب:

- دراسة تاريخ المعجمية العربية.
- دراسة الخصائص الفنية للمعاجم القديمة (المزايا والعيوب).
- الإسهام في الصناعة المعجمية الحديثة، ومن ذلك السعي إلى وضع الأسس والمعالم للمعجم العربي المعاصر.

وفي هذا العصر توجد اجتهادات ودراسات معجمية ومن ضمنها هذا المعجم الحديث الذي بين أيدينا وهو معجم الغني الزاهر المعني بالدراسة. ولم نقف على دراسة أكاديمية خاصة بتفنيد منهجية معجم الغني الزاهر وفق أسس الصناعة المعجمية الحديثة، إلا أننا وجدنا بعض الدراسات العلمية التي يمكن أن تذكر ضمن الأدبيات السابقة اعتضادًا لا اعتمادًا، لتناولها أدبية من أدبيات هذه الدراسة، أو جزءًا من جزئياتها، ويمكن تقسيم الدراسات المعجمية في هذا المقام إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الدراسات المعجمية التي اهتمت بتاريخ المعجم العربي، ودراسة خصائصه، ومزاياه، ومنها:

١- دراسة (أبو الفرج، ١٩٦٦م) بعنوان: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. وفيه أعطى صورة موجزة لتاريخ المعاجم العربية والأصول الثلاثة التي عدها أساس المعجم، وتطرق أيضًا إلى معالجة المعنى المعجمي في المعاجم العربية.

٢- دراسة (نصار، ١٩٦٨م)، بعنوان: المعجم العربي، نشأته وتطوره، الذي تناول في كتابه المعاجم العربية مركزاً على حياة المؤلف، وثقافته، وفنياته المعجمية، ووصف المناهج العامة للمعاجم وتحليل مواد جزئية من كل معجم، وصولاً إلى النتائج (خصائص ومآخذ)، مكونًا بذلك نظامًا معينًا مشتركًا بين أصحابها، مما أسماه بالمدرسة اللغوية، ثم استخلاص الخصائص العامة لكل مدرسة، ومراحل التطور فيها، وصلاتها بمختلف المدارس المعجمية العربية.

٣- دراسة (عبد الجليل، ١٩٩٧م) بعنوان: المدارس المعجمية: دراسة في البنية التركيبية،

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة البنية التركيبية والنظرية العربية المعجمية، وفق رؤية التماثل والتباين المنهجي، وعلى هذا الأساس قيّد المؤلف رحلة المعجم العربي بخمس مدارس معجمية، سعيًا للوقوف على خصائصها، وأغراضها، ومناهجها، مع بيان الفروق داخل بنيتها.

٤- دراسة (المعتوق، ٢٠٠٨م) بعنوان: المعاجم اللغوية العربية، تناول فيه أهمية المعاجم اللغوية وأنواعها، وسلط الضوء على بعض المعاجم العربية الحديثة أحادية اللغة، ودور هذه المعاجم في تطوير حركة التأليف المعجمي، واعتمدت الدراسة على الوصف التحليلي والعمل النقدي، والمقارنة التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة المعجم وعن أهميته ومكانته.

القسم الثاني: دراسات التأطير لأسس صناعة المعجم العربي الحديث، ومنها:

٥- دراسة (القاسمي، ١٩٧٥م) بعنوان: علم اللغة وصناعة المعجم، وفيه تحدث المؤلف عن تكون مصطلح الصناعة المعجمية، وأسباب الفجوة بين علم اللغة والصناعة المعجمية، والمشكلات الرئيسة في الصناعة المعجمية الثنائية اللغة، ومحاولة تلمس الحلول العملية لها في النظريات اللغوية المعاصرة، والمعلومات الصوتية والصرفية والنحوية في المعاجم الثنائية اللغة.

٦- دراسة (مختار، ١٩٩٨م) بعنوان: صناعة المعجم العربي الحديث، والذي يعد أول كتاب من نوعه في اللغة العربية يرسم طريق العمل المعجمي، ويفتح الآفاق الواسعة أمام المشتغلين بالمعجم، ويحدد ملامح المستقبل أمام صناعة المعجم العربي. وقد تناول فيه الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم، وأنواع المعاجم، ووظائفها.

٧- دراسة (القاسمي، ٢٠٠٣م) بعنوان: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، تناول فيه المؤلف الخصائص المميزة للمعجمية العربية، ترتيب المداخل في المعجم العربي، وإشكالية الدلالة في المعجم العربي، وتطرق لمعاجم الناطقين بلغات أخرى، ومعجم الاستشهادات وتقنيات تأليفه.

٨- دراسة (رجب، ٢٠٠٣م) بعنوان: منهج الصناعة المعجمية عند الفيومي في المصباح المنير، وتناولت هذه الدراسة الإطار العام لمعجم المصباح المنير، وطريقة تناوله في ترتيب مداخله، ومحتوى هذه المداخل وما تشتمل عليه من جوانب صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، وألفاظ معربة ومولدة وعامية ولهجات وقراءات قرآنية ...، ومدى الإفادة من منهج الفيومي في صنع المعاجم المعاصرة.

٩- دراسة (شعشوع، ٢٠١٣م) بعنوان: معجم المعاني العربي المنشود في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة –دراسة مقارنة- وهدفت الدراسة إلى محاولة رسم معالم معجم المعاني المنشود المطابق للمقاييس العالمية المعجمية، مع مراعاة خصائص اللغة العربية ومزاياها. من خلال المقارنة بين معجمين، هما: الإفصاح في فقه اللغة لحسين موسى وعبد الفتاح الصعيدي، ومعجم Larousse Analogique لـ Georges Niobey.

القسم الثالث: الدراسات الحديثة التي تناولت جزئيات من المعاجم العربية بالدراسة، ومنها معجم الغني الزاهر، وإن كان هناك دراسات سابقة تناولت معجم الغني الزاهر بالدراسة في بعض

جوانبه؛ إلا أنه لا توجد دراسات سابقة تركز على منهجية الغني الزاهر في مقدمته وملاحقه، ومحاولة قراءة المعجم قراءة نقدية تمحيصية، وكيفية معالجة مداخله معالجة معجمية ممنهجة وفق أسس الصناعة المعجمية، وما مدى استفادة المعجم من تقنيات الصناعة المعجمية الحديثة. ولعل من أبرز هذه الدراسات، ما يلي:

١٠-دراسة (سلوى الشريف:٢٠١٤م) بعنوان: **التعريف المعجمي في معجم الغني الزاهر**، جامعة أم القرى: كلية اللغة العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. وفيها استعرضت جهد علماء السلف في التأطير لعملية التعريف بشكل عام وصولاً إلى جهد علماء اللغة المحدثين في التأطير للتعريف المعجمي، وما بدا لهم من توافق واختلاف في معالجة قضية التعريف المعجمي وضبطها، وكان **من أبرز نتائج هذه الدراسة:**

- ملاءمة محتوى المعجم مع الهدف من صناعته.
- اهتمامه بالتأثيل للألفاظ المعربة والدخيلة.
- اهتمامه بمبدأ شيوع الألفاظ، وبتقديم المعاني الحقيقية على المجازية.
- استخدم الغني الزاهر التعريف بالكلمة المخصصة في عدد من المداخل المختصة ببيان معاني الماديات والمعنويات على حد سواء.

١١-دراسة (محمد العنزي، ١٤٣٧هـ)، بعنوان: **(الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، معجم الغني الزاهر أنموذجا، دراسة في ترتيب المداخل وشرحها)**، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة من خلال معجم الغني الزاهر، واستعرض الباحث في دراسته الاقتراض اللغوي من حيث المفهوم والعوامل المؤدية إلى ظهوره، ومستوياته اللغوية، وانفتاح العربية على غيرها من اللغات، وتناول ترتيب الألفاظ المقترضة وتعريف الألفاظ المقترضة وشرحها. ومن أبرز **نتائج هذه الدراسة:**

- خلو التعريف من بعض الدلالات أو المحددات اللفظية التي تميز اللفظ المعرف عن غيره من الألفاظ التي تشترك معه في الحقل الدلالي.
- عدم الإشارة إلى المصطلح العربي المقابل للفظ المقترض سواء كان معربا أو دخيلا.
- استعمال بعض الرموز الكاشفة في دلالاتها، مثل: استعمال الرمز (حو) المخصص للدلالة على كلمة حيوان، بدلا من الرمز (طي) الذي يدل على كلمة طير.
- اقتصار الشرح أو التعريف على دلالة واحدة للفظ المقترض وترك دلالاته الأخرى التي لا يتضح بعضها إلا من خلال السياق.

يتضح مما سبق أن هذا الجزء من الدراسة تناول خلفية معرفية حول صناعة المعاجم العربية الحديثة، إذ قسمت الباحثة الأدبيات المعجمية إلى ثلاثة أقسام، قسم تناول الدراسات المعجمية التي اهتمت بتاريخ المعجم العربي، ودراسة خصائصه، ومزاياه. وقسم اهتم بتأطير أسس الصناعة المعجمية، وشروط بنائها. وقسم ثالث تناول جزئية من أدبيات المعاجم العربية بالدراسة والتحليل، وعلى وجه التحديد معجم الغني الزاهر، فهناك دراستين خاصة بالمعجم – موضوع الدراسة- الأولى: أسهبت بأنواع التعريف المعجمي في

الغني الزاهر؛ كالتعريف البنيوي، والاشتمالي...وغيره.
والثانية: تناولت الاقتراض اللغوي في معجم الغني الزاهر المصطلح والمفهوم، وترتيب الألفاظ المقترضة وتعريفها في المعجم.

وقد اختلفت دراستنا هذه عن الدراسات السابقة بأنها سلطت الضوء على منهجية معجم الغني الزاهر في مقدمته وملاحقه، ووصف المنهج المعجمي الذي اتبعه المؤلف في الترتيب الداخلي والخارجي، والتركيز على النواحي الإيجابية لمعجم الغني الزاهر، ومدى تمثله لأسس الصناعة المعجمية، ومدى استفادته من تقنيات الصناعة المعجمية الحديثة.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة معجم الغني الزاهر دراسة وصفية تحليلية من حيث مقدمته وملاحقه ومتنه، والمصادر التي اعتمد عليها، والترتيب المنهجي الذي اتبعه مؤلفه، ومدى مقاربته واستيفائه لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، وحاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مدى استيفاء معجم الغني الزاهر في مقدمته وملاحقه للأسس العلمية المتبعة في صناعة المعجم الحديث؟

٢- ما المنهج الذي اتبعه معجم الغني الزاهر في الترتيب الداخلي والخارجي للمداخل المعجمية؟

٣- ما النواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر ؟ وما الاستدراكات التي أخذت على معجم الغني الزاهر؟

٤-ما مدى استفادة المعجم من تقنيات الصناعة المعجمية الحديثة؟

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: امتياز المعجم بالوضوح التام في شرح مواده والمنطقية في ترتيب المعاني، وملاءمته لروح العصر واتصاله بواقع اللغة، وإثباته للعامي والأعجمي واهتمامه باللهجات المحلية، واستفادته من التقنية الحاسوبية كتابة وترتيبًا. كما قدمت الدراسة عددًا من التوصيات.

وقد أجابت الدراسة عن أسئلة الدراسة الأربعة؛ حيث نص السؤال الأول على:

"ما مدى استيفاء معجم الغني الزاهر في مقدمته وملاحقه للأسس العلمية المتبعة في صناعة المعجم الحديث؟".

أولاً: النتائج الخاصة بمقدمة المعجم وملاحقه ومتنه:

وللإجابة على هذا السؤال تناولت الدراسة بداية لمحة تعريفية عن معجم الغني الزاهر، ثم السبر في مقدمة المعجم وملاحقه وفقًا لأسس الصناعة المعجمية، وذلك على النحو التالي:

أ. معجم الغني الزاهر لمحة تعريفية:

ويقدم هذا القسم من الدراسة لمحة تعريفية عن الغني الزاهر من حيث مؤلفه، والمدونة التي بني عليها، والمؤسسة التي صدر عنها؛ فقد ألف عبد الغني أبو العزم معجم الغني الزاهر على أسس الصناعة المعجمية الحديثة، وصدرت طبعته الأولى عام ٢٠١٣م عن مؤسسة الغني بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ويقع في أربعة مجلدات تضمنت قرابة (٦٥٨٨٠) ألف مدخل، وبلغت عدد صفحاته أكثر من (٣٦٠٠) صفحة، في كل صفحة عمودان و(١٠٠٠) رسم، و (١٠٠٣٨) شاهد، وأكثر من (٢٠٠٠) آية قرآنية(السابق ،١/ X.)

ولعل أهم ما يميز معجم الغني الزاهر اعتماده على مدونة لغوية واسعة، خلصت إلى رصيد لغوي ضخم

لا وجود له في المعاجم العربية الأخرى، ومعان جديدة ومصطلحات علمية وأدبية مستحدثة، والاستناد على ذخيرة من الشواهد اللغوية من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأمثال، ومتلازمات متداولة؛ بالإضافة إلى تغذية المدونة بمختلف المعاجم القديمة والحديثة، ومواد المجامع العربية (دمشق والقاهرة والعراق والأردن ومكتب التعريب) (مقدمة الغني الزاهر، x)، إذ يرى مؤلفه أنه من الأهمية بمكان ضرورة الاشتغال في ضوء مدونة لغوية منجزة، وما يمكن أن تتيحه من انفتاح على آفاق اللغة واستعمالاتها.

ب. مقدمة الغني الزاهر

درجت العادة على مؤلفي المعاجم أن يصدروا لمعاجمهم بمقدمات تتفاوت في القصر والطول، مبينة لكل ما يحتاجه مستعمل المعجم، شارحة ما يحويه من رموز ودلالات، ميسرة على المتصفح والقارئ استعماله. ومن هذه الأمور التي ينبغي أن تتضمنها مقدمات المعاجم، ما يلي (أحمد مختار، ٢٠٠٩):

- معلومات عن المعجم: هدفه، طبيعته، منهج إعداده، المشاركين فيه.
- دليل استخدام المعجم للتسهيل على المستعمل، وقد توجد كلها أو بعضها في هذا الدليل، كـ:

- اختيار المداخل وترتيبها.
- الترتيب داخل المداخل، وطرق التعريف.
- نظام الإحالات والمتضادات والمترادفات والتنوعات الإملائية.
- التأصيل المعجمي.
- النظام الصرفي والنحوي.
- نظام الكتابة والخطوط.
- مميزات المعجم، وأهم خصائصه، ونوع مستعمليه.
- أهم المصادر والمراجع

- تتفق أكثر المعجمات الحديثة في بيان أسماء المشاركين في صناعة المعجم كالمحرر العام، والمحررون المشاركون، والمستشارون، ومحررو التأصيل، والفنيون، والمصممين، وتكتب أسماؤهم على ظهر ورقة الغلاف حفظًا لحقوقهم المعنوية.

وبعد دراسة مقدمة المعجم وتحليلها تبين أنها كانت مسهبة ومطولة؛ إذ ذكر المؤلف المفاتيح الأساسية لمستعمل المعجم للتسهيل عليه في استخدامه له، فجاءت مقدمته في (٤٥) صفحة، تحدث فيها عن:

- أهمية المعجم العربي، ومهامه، ووظائفه.
- النواة الأولى لمعجم الغني الزاهر.
- الحديث بشيء يسير عن المدونة التي اعتمد عليها مؤلف المعجم
- الإفصاح عن سبب اعتماد المعجم على مدونة.
- منهج المعجم في طريقة اختياره للألفاظ الموروثة والمعاصرة والنادرة.
- شرح منهج التأليف في المعجم.
- اللهجات وكيفية تضمينها في المعجم.
- قائمة بالرموز والمختصرات المستعملة في المعجم، مثل: (مقدمة الغني الزاهر، xlv):

الرمز	دلالته
ج. ـون	جمع المذكر السالم
ج. ـات	جمع المؤنث السالم
س	سداسي
مص	مصدر
مع	معرب

د	دخيل
صر	صرف

الجدول رقم (١) يبين الرموز والمختصرات في معجم الغني الزاهر

- وضع المؤلف رموزًا للغات التي أُخذت منها المفردات، كما في:

الرمز	دلالته
آرا	آرامي
اس	إسباني
إطا	إيطالي
ألما	ألماني
فر	فارسي

الجدول رقم (٢) يبين رموز اللغات المستخدمة في معجم الغني الزاهر

- كما وضع رموزًا للمصطلحات والعلوم، كما في:

الرمز	دلالته
سيا	مصطلح سياسي
فن	فن
فز	مصطلح فيزيائي
نب	نبات
هن	هندسة

الجدول رقم (٣) يبين رموز المصطلحات والعلوم في معجم الغني الزاهر

- تحدث بقائمة عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في بناء المعجم، وقد شغلت ثلاث صفحات من المقدمة.
- مميزات المعجم وخصائصه ونوع مستعمله.
- إخبار القارئ بالأسلوب المتبع في المعجم من جمع ووضع وترتيب.
- أفرد جزءا في مقدمته للحديث عن تاء التأنيث نظرا للإشكالات المطروحة حولها.
- الصورة في المعجم وما لها من أهمية بالغة في تقريب المعاني في الأذهان.
- كان شرحه وافيًا لطريقته المتبعة في تضمين القوالب الصرفية داخل المدخل المعجمي.
- استوفى توضيحات وافية عن الرموز المستخدمة في مقدمته.
- تطرقت مقدمة معجم الغني للترتيب الخارجي والداخلي للمعجم.
- لم يشر المؤلف في مقدمته عما إذا كان المعجم من عمل فريق جماعي أو عمل فردي؟ وهل له محرر أم محررون ومستشارون ...؟
- خصص المؤلف صفحتان لهوامش المقدمة.
- أما بالنسبة للشواهد؛ فقد استفاض المعجم في كيفية اختيار الشاهد، وعلاقته بالتعريف وطريقة اختياره، وانتقاؤه طبقا لمعايير محددة. وقد فرق بين المثال والشاهد؛ فالأول محصور في جملة محددة، ويكثر استعماله في القواعد النحوية، والثاني توضيحي (مقدمة المعجم، xxii/١)، ولا يُغفل دور الشاهد كونه يفتح آفاقا تغني عن الشرح أحيانا. وبدون الشواهد لا قيمة للمعجم، ولا يتعدى كونه مجرد جرد للمداخل فقط. وأخضع الشاهد لمعايير اختياره للملاءمة بين التعريف والسياق، كأن يكون قصيرًا ما أمكن ومعبرا ودالا وخاليا من الزوائد (xxiii/١). ويرى كثير من المعجميين المحدثين أن الشواهد في المعاجم اللغوية العامة المخصصة للمتعلمين تورد لتحقيق مجموعة من الأهداف تنبع من طبيعة المعجم نفسه وهدفه، وحددت هذه الأهداف في:

١. تدعيم معلومات التعريف.
٢. وضع الكلمة المعرّفة في سياق.

٣. تمييز معنى آخر (من مداخل المعرف عند تعدد المعنى).
٤. بيان النماذج أو الأنماط النحوية (التي قد تقع فيها الكلمة).
٥. بيان أنماط التجمعات اللفظية.
٦. الإلماح إلى الخصائص الأسلوبية والاستعمالية للمعرف (مقدمة المعجم، ١/xxii).

- أما بالنسبة للهجات في معجم الغني الزاهر، فقد اعتمد على التواتر في المدونة والشيوع الذي هو أحد المعايير المنهجية في المعجم، وبالتالي قبول اللفظ، كما في الألفاظ ذات اللهجة العامية، مثل: (البلطجية – طعمية – أم الفلافل– طقطقة) وقد خصص المعجم علامة (عا) للدلالة على أنها لهجات (عامية).

ج. الملاحق

جرت العادة في المعاجم الأوروبية وبعض المعاجم العربية الحديثة، أن يكون لها ملاحق في نهاية المعجم، وتضم معلومات إضافية تساعد على فهم أوسع لحيثيات المعجم، كـ (مقدمة المعجم، ١/ xxvii):

- قوائم بأسماء ذات أهمية خاصة.
- قوائم بالمختصرات المستخدمة في بعض العلوم (الفلك، الكيمياء، التجارة، ...).
- الرسوم البيانية والجداول التوضيحية كالأشكال الهندسية والطرز المعمارية وغيرها.
- معلومات موسوعية كالأوزان والمقاييس وبعض المعلومات الجغرافية والرسوم البيانية والجداول التوضيحية.

أما ملاحق معجم الغني الزاهر التي وردت في مقدمته، فقد جاءت على النحو التالي:

- لائحة بأسماء الأدباء والكتاب الذين وردت أقوالهم في متن المعجم، ومرتبة حسب أسمائهم.
- قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها المعجم في وضع مادته والتي حوت معاجم لغوية عامة ومتخصصة، ومعاجم ثنائية اللغة و معاجم أجنبية ومعاجم موضوعات وتراكيب.
- قائمة بالهوامش التي تصدرت في مقدمة المعجم.

أما الملاحق التي وردت في نهاية المعجم – نهاية كل جزء–، فقد كانت على النحو التالي:

- قائمة بخرائط جغرافية لبعض الدول العربية.
- قائمة صور أثرية لبعض الآثار التاريخية والتماثيل في العالم العربي.
- أدرج المؤلف الكثير من الصور في ملاحقه كالخرائط الجغرافية واللوحات الفنية.

د. المتن

المتن هو الأساس الذي يقوم عليه المعجم؛ إذ يشمل الركنان الأساسيان للبناء المعجمي وهما الجمع والوضع، فالجمع: يقصد به المصادر التي استقى منها معجمه أو المادة اللغوية التي يجمعها المعجمي لبناء المعجم؛ ويتعلق الجمع بالرصيد اللغوي. والوضع: يقصد به الترتيب الداخلي والخارجي، والتعريف وطرق شرحه؛ فهو يتعلق بالمنهج الذي اعتمده المؤلف في تخريج الرصيد (أحمد مختار، ١٩٩٨م) وهو بمثابة المخطط التوضيحي الذي يوضح للمعجمي ما يجب عليه عمله.

وتتنوع المتون فمنها المتون الدينية أو المتون اللغوية أو متون المعاجم، ومتن المعجم مداخله وشروحه،

ومصادره الرافدة التي استقى منها مادته من شواهد وقصص وعلوم وفنون وغيرها.

وبالنسبة للجمع في معجم الغني الزاهر، فقد أشار المؤلف للمصادر التي استقى منها معجمه، ومنها (مقدمة الغني الزاهر، XXXV):

- المعاجم اللغوية العربية العامة القديمة.
- المعاجم اللغوية العربية العامة الحديثة.
- المعاجم اللغوية العربية المختصة القديمة.
- المعاجم اللغوية العربية المختصة الحديثة.
- المعاجم ثنائية اللغة.
- المعاجم الأجنبية والمترجمة.
- قائمة بأسماء الأدباء والكتّاب والأعلام.

وقد أشار المؤلف في مقدمة المعجم أنه استقى مادته من مدونة لغوية شاملة تضم جزءا كبيرا من العلوم والمعارف، وموجهة للمثقفين والعلماء والأدباء.

وبالنسبة للوضع، فسيتم الحديث عنه بشيء من التفصيل من خلال الحديث عن مداخل المعجم في الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

ثانيًا: النتائج الخاصة بمداخل المعجم وطريقة ترتيبها داخليا وخارجيا:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونص هذه الأسئلة: " ما المنهج الذي اتبعه معجم الغني الزاهر في الترتيب الداخلي والخارجي للمداخل المعجمية؟ وللإجابة على هذه السؤال تناولت الدراسة المداخل المعجمية الرئيسة والفرعية ومداخل الوحدات المعجمية المتعددة، ومنهج المعجم في الترتيب الداخلي والخارجي لهذه المداخل، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المداخل

استقرت المدارس المعجمية في العصر الحديث على اتجاهين:

أ- ترتيب المداخل بحسب جذورها ومشتقاتها.

ب- ترتيب المداخل بحسب نطقها الإملائي، وكلاهما ملتزم بالترتيب الألفبائي.

وسأتناول مداخل المعجم من هذين الجانبين:

١- الترتيب الخارجي للمعجم.

٢- الترتيب الداخلي للمداخل المعجمية.

أ- الترتيب الخارجي للمعجم:

اعتمد معجم الغني الزاهر في ترتيب مداخله على حسب الحرف الأول من كل كلمة دون النظر إلى أصلها، وقد برّر مؤلفه هذا النهج باعتباره نمطًا من الأنماط الترتيبية التي عرفها المعجم العربي، بالإضافة إلا أنه يشير إلى الجذر بقوسين معقوفين [ ]، الذي من شأنه يحافظ على الخصائص اللغوية لطبيعة اللغة العربية القائمة على الاشتقاق، وبهذا يدحض ما يراه البعض من أن هذه المنهجية إساءة للغة. ولعل هذا التوجه يرمي إلى التسهيل على مستعمل المعجم دون الرجوع إلى جذرها.

وقد جاءت **الخطوط العريضة** للترتيب الخارجي للمعجم على النحو التالي:

١- اهتم بالتعريف الصوتي، ففي بداية كل باب يعرّف الحرف المعقود عليه الترتيب بتعريف لغوي مفصل؛ فهو يصف مخارج الحروف من حيث كونها (لثوية، حلقية، ...، وترتيبها بين حروف الهجاء، وصفاتها من حيث الجهر والهمس والشدة

والرخاوة ...، وطريقة نطقها من حيث وضع اللسان، وحال الوترين الصوتيين. ففي حرف الباء، مثلا ذكر (الحرف الثاني من حروف الهجاء، صوتيًا: من الحروف الشفوية، أي نطقه يتم باتصال الشفتين اتصالا محكما، مجهور شديد عند حدوثه يهتز الوتران الصوتيان...ومن معانيه: المصاحبة: "اخرج بهدوء". الاستعانة: "كتبت بالقلم". الإلصاق: "أمسكت بالكرسي"...) (معجم الغني الزاهر، ٥٩٧/١).

٢- تقديم الأفعال على الأسماء وفق حروفها الأولى ولا يجردها من الزيادة مع الإشارة إلى الفعل سواء كان ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا أو سداسيًا، ونوعه من حيث التعدي واللزوم، ويذكر المضارع منه ثم المصادر الخاصة بكل فعل. كما في (رَجَفَ - [ر ج ف] (ف: ث. لا. م). يَرْجُفُ، مص. رَجْفٌ، رَجَفانٌ....). (معجم الغني، ٥٩٧/١).

٣- يرتب الأسماء وفق مجالها سواء كانت جامدة أو حيوانات أو نباتات.

٤- يورد المصادر مع إثبات جذرها بين [ ]، والإشارة لفعلها بين قوسين، كما في (تمشيط – ج. ـات. [م ش ط] (مص. مشط) (تمشيط)، ١٠٤٣/٤). وهو ما أغفلته جل المعاجم التي اعتمدت منهجية الجذر.

٥- يورد بعض الجموع كمداخل مستقلة، لكون ورودها في الخطابات والنصوص الشعرية كثيرا، كما في (فقاقيع – جمع فُقّاعَة. [ف ق ع]: نفاخات تعلو سطح الماء سرعان ما تنفقيء...). (فقاقيع، ٢٤٧٨/٣)

٦- ولعل من أهم ميزات معجم الغني اعتباره الجموع مداخل مستقلة بذاتها، رافدًا لها بالشواهد والأمثلة المتنوعة؛ لإيضاح الدلالات الخاصة بها.

٧- تاء التأنيث أوردها في بداية كل مدخل ممكن أن تستعمل فيه، يذكر المدخل ثم فاصلة ثم تاء التأنيث، كما في (صافٍ، الصافي، ة - [ص ف و] (فا. من صفا)...)، (صاف؛ ٢٠٢٣/٣)، وبما أن منهجية معجم الغني الزاهر تقتضي إيراد المتداول، ورصد الحديث في ضوء مظاهر الحياة العامة، ومن ذلك حضور المرأة ومشاركتها الفعلية في حياة المجتمع فرض وجود تاء التأنيث الفعلي في المعجم العربي الحديث.(مقدمة المعجم، xv11).

٨- نظام الإحالة في المعجم: عادة يلجأ صانع المعجم لنظام الإحالة في المعجم لعدة أسباب، أهمها: وجود علاقة بين مدخلين، وتوفير الاقتصاد في حجم المعجم.

من العرض السابق يلحظ الآتي:

- عدم وضوح آلية ترتيب الوحدات المعجمية بما فيها التلازم اللفظي، وطريقة ترتيبها وشرح مدلولاتها.
- عدم وجود آلية واضحة لإحالة المفردات، كأن تتم الإحالة من الصورة الأقل شيوعًا إلى الأكثر شيوعًا.

- أورد الكثير من الوحدات المعجمية المتعددة تحت مدخل واحد ولم يحيل إلى المداخل الأخرى التي يمكن أن تندرج تحتها. كما في (أثر رجعي) فقد أوردها في مدخل رجعي (الغني الزاهر، ٥٩٧/١) ولم يحيل إليها في مدخل أثر أو العكس، ومثلها كثير.
- أن المعجم لم يتضمن منهجية واضحة للمنحى الإحالي؛ فمثلا ورد ذكر (رأس المال) في مدخلي الراء والميم. وفي المقابل نجد تطرقه في المقدمة لعلامة (*) لغرض الإحالة إلا أن هناك تناقضا منهجيا تطبيقيا ففي مدخل (بيجاما): ثوب للنوم مكون من قطعتين: سترة وبنطال(بيجاما، ٧١٨/١)، ووضع علامة (*) (منامة) وهي تعني (انظر: منامة)، وفي مدخل (مَنَامَة) ذكر: (منامة: لباس النوم)، (معجم الغني، ٣١٩٧/٤). هل البيجاما تعني المنامة، وإن كانت تعني منامة؛ فأي اللهجات تسميها ذلك؟ وما وجه الإحالة هنا بين الكلمتين؟

ب- الترتيب الداخلي للمعجم:

لعل فحص الترتيب الداخلي للمعجم يقتضي فحص أنماط المداخل الرئيسية والفرعية، وأنماط المعلومات، وترتيب المعاني، والوحدات المعجمية المتعددة، ويمكن تحليل المادة الداخلية للمعجم على النحو التالي:

١- المداخل الرئيسة:

وهي المداخل التي تحتوي قوائم الكلمات الأساسية وتكتب بطريقة مميزة عن الكلمات الأخرى، وتوضح طريقة توزيعها ومعالجتها صرفيا ونحويا ونطقيا. **وقد عالجها الغني الزاهر على النحو التالي:**

- ❖ وضع جذر الكلمات بين قوسين معقوفين، كما في (حادث - [ح د ث])، (حادث، ١٢٥٧/٢)
- ❖ اهتم بتحديد القوالب الصرفية، وحصر دلالاتها، وبيان حالاتها من حيث التذكير والتأنيث. كما في (ساهم، ة – ج. ـون، ـات. [س ه م] (فا. من سَهَمَ)، (ساه)، ١٨٠٤/٣)
- ❖ اهتم بتقديم المعلومات النحوية بقدر يسير، ومن ذلك تعريفه للمفاعيل، كما في (مفعول – ج. مفاعيل....مفعول به (نح): هو اسم منصوب..." المفعول له، المفعول لأجله": هو مصدر يبين سبب ما قبله..." المفعول المطلق.... مفعول معه:...) (مفعول، ٣١٢٨/٤)
- ❖ في مداخل الحيوانات أو النباتات يقدم لها بتعريف مجمل، ويذكر خصائصه، وميزاته، كما في: (زَنْبَقِيّات - [ز ن ب ق] (نب): فصيلة نباتية من ذوات الفلقة الواحدة، أجناسها كثيرة، منها الزَّنْبَق والبصل والثوم والهِلْيون) (زنبقيات، ١٧٧٥/٢)
- ❖ في مداخل المصطلحات العلمية والحضارية يقدم لها بتعريف لغوي علمي مفصل، كما في: (نجم مذنب: فلك. جرم سماوي له ذنب مضيء يدور حول الشمس في فلك بيضي) (مذنب، ٢٩٥٢/٤).
- ❖ يدرج الكلمات المعربة أو الدخيلة، كما في (دِهْليز – ج. دهاليز. [د ه ل ز] (مع) (فر). " دهليز الدار": مدخل ممتد ما بين الباب

ووسط الدار....) ((دهليز)، ١٥٧١/٢) و (إلكترون – ج. ـات. (د) (انج) (electron) (كيما): عنصر أول ثابت....). (إلكترون، ٤٣٧/١)

- يرقم المعاني في حال تعددها، كما في:" عَيْن:...١- عضو الإبصار... ٢-رآخ بأم عينه...٣- قرّت عينه...٤- له عين نافذة..."((عين)، ٢٣٤٥/٣).
- عالج الترادف بذكر جميع المفردات المترادفة في مداخل مستقلة، كما في الكلمات المترادفة (كرم – جود – سخاء)، فقد أوردها المعجم في مدخل كرم [ك ر م]: (مص. كرم): جود، سخاء، عطاء من دون حساب (كرم، ٢٦٧٥/٤). ومدخل جود [ج و د]:سخاء، كرم "عُرف بجوده بين الناس"، (جود، ١٢٤٥/٢)ومدخل سخاء [س خ و]: (مص. سخا): كرم، جود "أظهر سخاء كبيرًا"(سخاء، ١٨٢٧/٣).

٢-الوحدات المعجمية المتعددة:

ويقصد بها المداخل التي تتكون من أكثر من كلمة ويكون لها شروحها المستقلة، وهي تشمل التعابير الاصطلاحية، والمتلازمات اللفظية، والأسماء المركبة، ومشكلة الوحدات المعجمية متعددة الكلمات "تتمثل في عدم الاتفاق على مكان وضعها، وهل توضع باعتبارها وحدة واحدة، أو تحت أحد مكوناتها ؟ وأي مكون أولى بأن توضع تحته؟" (مختار، ١٩٩٨، ص٩٥)، وقد تبين لي من الاطلاع على مواد المعجم أن مؤلفه لم يولِ الوحدات المعجمية اهتمامًا كبيرًا؛ إذ فاته الكثير من التعابير الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية؛ فضلا أنه لم يذكر ترتيبًا معينًا لإيرادها؛ وإن أوردها؛ هل ينظر للمكونات من حيث الشيوع والشهرة وعلى أساس ذلك تُورد!، وهل يُشرح المعنى في أول ورود له، ثم تذكر الوحدات التابعة في مداخل فرعية مستقلة دون ذكر للمعنى مرة أخرى.

ومن أمثلة ذلك المدخل: "ذات" فقد ذكر الوحدات المتعددة في مدخل (ذات) (ذات، ١٢٨٦/٢): ذات الجنب، ذات ليلة، ... ولم يذكرها أو يحيل إليها في مدخل حرف الجيم "الجنب"؛ لكونه أسبق في الترتيب الألفبائي.

وبعد مسح عدد من المداخل المعجمية في معجم الغني الزاهر لاستيضاح مدى وجود الوحدات المعجمية المتعددة فيه، ومقارنتها بمعجم العربية المعاصرة، استقر الأمر على مداخل الوحدات المعجمية لحرف الخاء، وجاءت النتيجة كما يلي:

الوحدة المعجمية المتعددة	معجم العربية المعاصرة	الغني الزاهر	ملاحظات
خاتم النبيين	√		أوردها الغني الزاهر كشاهد قرآني
خاتمة المطاف	√	X	
خادم الحرمين	√	X	
خارت قواه	√	X	
الخاص والعام	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خاض المعركة	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خان العهد	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خبر صاعق	√	X	
مسك الختام	√	√	لم يورها وإنما أورد ختامه مسك.
ختم القرآن	√	√	أوردها الغني كشاهد

			توضيحي
خدش حياءها	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خرّ صريعًا	√	X	
خشبة المسرح	√	√	أوردها الغني كشاهد توضيحي
خط الرجعة	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خطأ فادح	√	X	
خطب جلل	√	X	
خطة جهنمية	√	X	
خطف الأضواء	√	X	
خطوات الشيطان	√	√	أوردها الغني كشاهد قرآني
خطوة خطوة	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خطوة عزيزة	√	X	
خطيب مفوه	√	X	
خفافيش الظلام	√	X	
خفق قلبه	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خلد إلى النوم	√	X	
الخلفاء الراشدين	√	√	أوردها الغني في مدخل (خليفة)
خلّى سبيله	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خليل الله	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خنقته العبرة	√	√	أوردها الغني في مدخل (خنقته الدمعة)
خيانة الأمانة	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل
خيبة الأمل	√	√	أوردها الغني كمعنى مختلف للمدخل

الجدول رقم (٤) يبين الوحدات المعجمية لحرف الخاء في معجم الغني الزاهر ومعجم العربية المعاصرة

من خلال الجدول السابق تبين أن الوحدات المعجمية المتعددة وردت في (٣١) مدخلا من مداخل حرف الخاء، وكانت هذه الوحدات عنصرًا مساعدًا في التعريف وليست مداخل فرعية تحتاج إلى تعريف، والمعجم لا يفرق بين ما هو تلازم لفظي وتعبير اصطلاحي وما هو مصطلح علمي أو غير ذلك، وإنما أوردها للاستشهاد فقط دون الترتيب أو التعريف أو التمييز.

ويبدو أن هناك مصاحبات ومتلازمات فرضتها الحياة السياسية والاجتماعية الحديثة، ولم يتطرق الغني الزاهر لذكرها؛ بالرغم من أنه إصدار حديث ٢٠١٣م. ومن هذه المتصاحبات على سبيل المثال:

- (عبوة ناسفة) لم نجدها في مدخل عبوة، ولا في مدخل ناسفة؛ وإنما أورد المعجم (ريح ناسفة)، علمًا أن (عبوة ناسفة) لها شيوع واستعمال عالي وهي من مستجدات الأحداث السياسية في العصر الحديث.
- فات مؤلف المعجم الكثير من الوحدات المعجمية المتعددة، بالرغم من أنه اعتمد على مدونة، وقائم على كثرة التكرار وشيوع الاستعمال، منها على سبيل المثال: (تنظيم القاعدة –إقامة جبرية – تضور جوعًا – أضفى اللمسات – رضخ للأمر الواقع...).

ثالثًا: **النتائج الخاصة بالنواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر، والاستدراكات التي أخذت على معجم الغني الزاهر؟**

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة، ونص هذا السؤال: " ما النواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر، وما الاستدراكات التي أخذت على معجم الغني الزاهر؟". وللإجابة على هذا السؤال أكّدت الدراسة على النواحي الإيجابية لمعجم الغني الزاهر، وفنّدت بعض الاستدراكات التي أخذت على المعجم من وجهة نظر الباحثة، وذلك على

النحو التالي:

-ذكر المؤلف في معجمه (٦٥٠٠٠) مدخلا، ويعد هذا العدد هائلا، ولعل ما يميز المعجمات النطقية كبر حجمها مقارنة بالمعاجم الجذرية؛ لأن كل مادة تنفرد بمدخل مستقل.

-التزم في شرح المدخل بإيراد الجذر والجمع ثم المصدر ثم المعاني المتوالية.

-ثمة نقص بين منهج الاختصارات في مقدمة المعجم وتطبيقه في المتن، ومن ذلك وضعه قبل الشاهد القرآني(□) مع النص في المقدمة أن هذا الرمز يشير إلى الشواهد الأدبية، والشواهد القرآنية لا تتبع الشواهد الأدبية.

-أسهب في الحديث عن أهمية المعاجم ووظائفها؛ فقد كان نصيبها أربع صفحات من مقدمة المعجم.

- لم تكن المقدمة وافية شافية لمستعمل المعجم من عدة جوانب، أهمها:

- لم يتطرق مؤلف المعجم للركيزة الأساس التي اعتمد عليها في بناء معجمه، وهي المدونة اللغوية التي استقى منها معجمه، فهو لم يذكر ماهية هذه المدونة؟ وما حدودها؟ وما معايير بناؤها؟ وكيفية بناؤها؟ وهل راعى فيها التنوع القطري والجغرافي أم اقتصر فيها على قطر معين؟
- لم يفصح عن طريقة ترتيب المداخل المعجمية الفرعية، وما الطرق المتبعة في تعريفها، وكيفية معالجتها داخل المدخل المعجمي الواحد؛ إذ إن من أهم أساسيات المقدمة في المعاجم الحديثة أن تكون بمثابة الدليل الإرشادي الذي تنبثق منه الأحكام والتصورات والقياسات الشارحة لمستعمل المعجم.

-استفاض المؤلف في المقدمة عن الصعوبات التي تواجه المعجمي في صياغة تعريف صحيح تتوافر فيه الشروط المعجمية، مع الاستفاضة في ذكر نماذج لأمثلة من معجم الوسيط ولسان العرب (مقدمة المعجم، ١/ xxvii)؛ وترى الباحثة أنه لا حاجة لذكرها، فهي تشتت القارئ وتذبذب تركيزه، بل كان الأحرى أن يقدم إسهابا في التوضيح عن كيفية التعامل مع المداخل المعجمية الأساسية والمداخل المعجمية الفرعية، وتوضيح آلية صياغة التعريف لهذه المداخل، والإشكالات التي واجهت المؤلف في بناء معجمه لا معجم آخر.

- لم يتطرق البتة لفريق العمل في المعجم؛ إذ إنه من أسس الصناعة المعجمية الحديثة بناء المعاجم من قبل فريق عمل جماعي ذي كوادر مدربَّة، وتلافي الفردية التي أصبحت عيبًا أساسيًا في إنتاج المعاجم العربية.

- لم يتحدث عن الصعوبات التي واجهته أثناء تأليف المعجم سواء على صعيد (الجمع أو الوضع).

-وبالنسبة لشواهده وأمثلته كانت طبيعية لا مصنوعة واعتماده على المستعمل والمتداول فقط، واستبعاده للمصطنع وغير المتداول مع الاحتفاظ ببعض المفردات النادرة؛ لكونها من الإرث اللغوي.

- لم يتحدث عن الصور، ومعايير اختيارها، وآلية ما ينبغي أن يوضح بصورة؛ وخلاف ذلك.
- أورد مؤلف المعجم في مقدمته ما يُعد ملاحقًا للمعجم، ولم يفصح عن سبب تضمينها في المقدمة؛ إذ كان من الأحرى أن يضعها في ملاحق المعجم.

- ولعل أهم ما لوحظ على ملاحق معجم الغني الزاهر افتقاره إلى فهارس فنية وإحصائية دقيقة مقارنة بغيره من المعاجم العربية كمعجم العربية المعاصرة، هذه الفهارس تشمل على سبيل المثال فهارس للأمثال العربية والأقوال السائرة، والصور الفنية، والرسوم.
- بصفة عامة لم يولِ المفردات التي جدّت في العربية واقتضتها ظروف المجتمعات الجديدة ما تستحقه من عناية كافية، ولم يثبتها في معجمه، كما في (بوليفارد – بروجكتور – كرنفال – ماراثون – دركسون...).
- ذكر المؤلف في مقدمته أنه راعى التشكيل الثقافي العربي باختلاف أقطاره، وباختلاف نمط الحياة الثقافية والحضارية والاجتماعية، ولكنه في الحقيقة يبدو أنه لم يراعِ ذلك، ولم يفصح عن كيفية تغطيته للهجات العربية، هل اكتفى بلهجة دون أخرى أم دوّن ما كان شاملاً للمنطقة العربية؛ إذ يوجد كلمات تستعمل في منطقة ولا تستعمل في غيرها. مثل (بوليس، بكالوريا – بلدوزر). فهي تستعمل في دول الشام، ولكن هل تستعمل دول الخليج هذه المفردات. فالمعجم لم يحدد أي الدول تستعمل هذه المفردات والمعاني.
- لم يذكر المعجم طريقة لترتيب المفردات المترادفة في المعجم أو نظام إحالة؛ فمثلاً كلمة (مرقد) ذكر أنها تعني (مضجع، فراش)، وفي كلمة (مَهْجَع) لم يوردها، وأورد (مَهِجَع) بكسر الهاء، وفي مدخل (مأوى) أورد (مسكن)، وفي مدخل (مبيت) أورد مسكن فقط، وفي مدخل (نُزُل) أورد (منزل)، ومثلها (خُف وحذاء)؛ فالمعجم لم يسر على نسق واحد في تعامله مع المترادفات. وبما أن المعجم مؤلف لأبناء اللغة، فما الذي يمنع المؤلف من اختياره لمفردة تؤدي المعنى الذي تفسره، والكلمات المرادفة تحتها مع التوضيح.
- فات على المعجم أنه لم يشر لأصل المفردات الدخيلة الذي جاءت منه، كما في (تلفون) فهو ذكر أنه (دخيل) ولم يذكر الأصل الذي جاء منه وهو الإنجليزية.ومثلها (راديو – دينامو–...).
- كذلك هناك اضطراب في توضيح أصل بعض المداخل المعربة، ففي مدخل (تلفزيون) ذكر الغني الزاهر أنها من الإنجليزية، وذكرها التونجي أنها من الفرنسية. ومثلها (بكالوريا).
- فات على المعجم ذكر بعض الكلمات الدخيلة، مثل:(إسبرين – بلاستيك – بوتوغاز)، كما فاته تعيين أصل بعض الكلمات الدخيلة، مثل: (لغم) كلمة دخيلة من اليونانية ولم يشر إلى أنها معربة أو دخيلة.
- لم يشر المعجم إلى المفردات المولدة أو المستحدثة برمز معين (مو) أو (مح) للدلالة على أنها من المفردات المستحدثة.
- ميّز المعجم أصل الكلمة المعربة بأسلوب سهل ميسر نحو (تلفاز – زنبرك).
- المعاجم لا تثبت العامي، وبما أن معجم الغني الزاهر قائم على مدونة شاملة على حد قول مؤلفه لابد من إثبات الكثير من العامي والمتواتر والشائع على الألسن. وقد فاته بعضها، وثمة تساؤل يتبادر إلى الذهن فيما يخص العامية، هل اهتم معجم الغني

الزاهر بتأصيل المفردات العامية أو بيان دلالاتها وتنوعاتها اللهجية؟

- اجتهد أبو العزم في إثبات بعض المداخل؛ فحوى عاميا، وأعجميا، واهتم بإثبات لهجات محلية كثيرة، مع الإشارة إن كانت مولدة أو معربة أو دخيلة.
- امتيازه بالوضوح التام لشرح مواده، والمنطقية في ترتيب المعاني، والاستيفاء في شروح المادة، وملاءمته لروح العصر واتصاله بواقع اللغة، مع الأخذ بالاعتبار ببعض الملحوظات. كالقصور في شرح بعض المواد كما في مادة (خنزير)؛ إذ ذكر أنواعه، ومثّله بصورة، ولم يوضح أنه يَحْرُم أكل لحمه.
- لم يحسن المؤلف تضمين أغلب المصاحبات اللفظية والتعبيرات السياقية الممثلة للعصر الحديث.
- لم يوضح في مقدمته للقارئ أو مستعمل المعجم عن كيفية التعامل مع الوحدات المعجمية المتعددة كالتصاحب أو التعبيرات الاصطلاحية، وما معاييره للكلمة الأساس فيها؟ هل هي الأولى أم الثانية أم الثالثة؟ وأيها يُعتد به؟.
- توجد كثير من الظواهر الخاصة بالترتيب في متن المعجم، لم يتم التعرض لها في منهجية المعجم النظرية، مثل: نظام الإحالة، وطريقة ترتيب المعلومات النحوية والصرفية والهجائية، والموقف من المشترك اللفظي)الهومونيمي)، والتفريق بينه وبين متعدد المعنى (البوليزيمي) ويمكن القول هنا إن هناك نقصًا في المادة الواردة بالمقدمة فيما يخص ترتيب مواد المعجم .
- فات على المعجم بعض المصطلحات الدينية كلفظ (الجنة) مع قلة الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة إلا ما ندر.
- لم يسبق الآية القرآنية بشيء يدل على أنها من قول الله تبارك وتعالى، نحو " قال تعالى، وفي الذكر الحكيم، وفي التنزيل..."، كان فقط ينص على الآية بين هلالين ويردفها بـ (قرآن).
- لم يقدم المعجم الغني طريقة للتعامل مع الكلمات متعددة المعنى ؛ فكان يأخذ فى سرد المعاني دون تمييز بالترقيم أو التمييز الطباعي وهذا فعل أغلب المعاجم العربية . ومثال ذلك ما وقع في مدخل (ذا) فقد تم الخلط بين "ذا " اسمًا للإشارة مبنيًّا، و"ذا" أحد الصور الإعرابية لأحد الأسماء الستة (ذو/ذي) بمعنى صاحب. وقام المعجم بمعالجتهما معًا باعتبارهما مدخلا واحدًا؛ على أنه عاد وخصص للمدخل "ذو"، "ذو الرحمة، ذو العرش، ذو القوة، ..." كان ينبغي اتخاذ طريقة معينة في تحديد معاني المدخل متعدد المعنى، فلا تسرد المعاني سردًا، بل تميز في مجموعات، وترقم بطريقة من طرائق الترتيب المتبعة في كثير من المعاجم الغربية الحديثة.
- ترقيم صفحات المعجم بالأرقام الإنجليزية؛ وهذا مما لا يُقبل في المعاجم العربية.

نخلص هنا إلى أن لمفهومي البنية الكبرى والبنية الصغرى دوراً أساسيا لأي معجم، سواء كان أحاديًا أو ثنائيًا، كونهما الخطاطة الشكلية والمضمونية والتفصيلية لكل أركان المعجم، بدءًا من الشكل الخارجي لكل صفحة مرورًا بالتفاصيل العامة والدقيقة

للتوزيعات والتنسيق وصولًا إلى دقائق الإجراءات التقسيمية للدلالات اللغوية التاريخية والسياقية والموقفية والاصطلاحية وأمثلتها وشروحها. ويجب من الناحية المنهجية أن تكون هذه الخطاطة مرسومة بدقة ووضوح في بداية كل معجم (المقدمة) لأجل إعانة مستعملي هذه المعاجم على فهم الأدوات التي تعين على استعمال المعجم بالشكل الصحيح، وعلى إفادة المستعمل بالمعلومات المعجمية بطريقة منهجية ثابتة.

رابعًا: النتائج الخاصة بأسس الصناعة المعجمية في معجم الغني الزاهر:

ترتبط نتائج هذا المحور بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه: " ما مدى استفادة المعجم من تقنيات الصناعة المعجمية الحديث؟

وللإجابة على هذا السؤال تناولت الدراسة أسس الصناعة المعجمية في معجم الغني الزاهر، ومدى تمثله لهذه الأسس واستفادته من فنيات الصناعة المعجمية في الجوانب البنائية والفنية والشكلية الحديثة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أسس الصناعة المعجمية في معجم الغني الزاهر

١- المدونة اللغوية التي اعتمد عليها المعجم:

اعتمد المعجم على مدونة موسعة ضمت جزءا كبيرا من العلوم الحديثة والتراث الشعري والنثري واشتماله على أكبر عدد من مفردات اللغة العربية؛ لكونه موجهًا لشريحة كبيرة من طلاب الجامعات والأساتذة والباحثين والصحافيين والراغبين في معرفة اللغة مهما كانت خلفياتهم الثقافية والتعليمية واللغوية (مقدمة الغني الزاهر، ١/ X).

وقد عاب حلمي خليل على المعاجم العربية المعاصرة عدم اعتمادها على مدونة لغوية تستقي منها موادها(حلمي خليل،٢٠٠٨م)؛ إذ لابد من الاعتماد على مدونة لغوية شاملة للمعاني المستحدثة والمستعملة والمتداولة، فهي بمثابة الأرض الخصبة للشواهد المتنوعة ولاختيار المناسب منها من دون إلغاء للحدس اللغوي والقراءة الدلالية للمعجمي.

فالمعجمي في السابق يَعمد إلى خلق مثالٍ بناء على حدسه ومعرفته اللغوية إذا لم يجد مثالاً حيًّا، مما يُساعد على تصحيح مسار التنظير المعجمي، بدلاً من الاعتماد على السليقة المعجمية في قبول أو رد كلمة ما؛ لأن سليقة المعجمي ليست دائمًا صحيحة.

وبعد الاطلاع على ما ورد في معاجم أخرى حديثة ليست قائمة على مدونات، ومقارنة بعض المعاني الدلالية للألفاظ داخل المداخل المعجمية بين معجم الغني الزاهر والمعجم العربي الأساسي، وبين ما جاء في المدونة العربية التابعة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، (وهي أحد المشاريع الاستراتيجية لمبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز للمحتوى العربي. وهي مدونة لغوية عربية تحوي سبعمائة مليون كلمة، مما دُوِّن بالعربية ابتداءً من العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث، ومن مختلف المناطق والبلدان مع الأخذ بالاعتبار طبيعة النشاط الفكري وحجمه لكل فترة، وتنوع أوعية النشر فيها: (مخطوطات، صحف، كتب، مجلات، دوريات علمية،...)، والسائد من المجالات العلمية والفكرية المختلفة (المعتقدات، علوم العربية، العلوم الطبيعية، الأدب،...)، والمدونة العربية متاحة، ومفتوحة للاستخدام المجاني على الموقع الإلكتروني التالي:

http://www.kacstac.org.sa) اتضح الآتي:

الجدول رقم (٥) يوضح ورود المعاني الدلالية للألفاظ بين المعاجم (الغني الزاهر– الأساسي) والمدونة العربية

المفردة	الأساسي	الغني الزاهر	المدونة العربية
سيّارة	- قافلة – سيارة أجرة – سيارة إسعاف – سيارة ركاب – سيارة شحن	قافلة، مركبة، سيارة خصوصية، سيارة أجرة، سيارة إسعاف	سيارة نقل – أين سيارة إصلاح – سيارة مصفحة – سيارة مدرعة – سيارة تصليح – سيارة طبية – سيارة حربية – سيارة متحركة – سيارة خاصة – سيارة ميكروباص – سيارة مفخخة – سيارة تاكسي – سيارة الدورية – سيارة إطفاء – سيارة الشرطة – سيارة مفخخة – سيارة البريد – سيارة ترحيل
ضريبة	ضريبة الأملاك – ضريبة تصاعدية – ضريبة الدخل	ضريبة الأملاك – ضريبة المباني – ضريبة الدخل – الضريبة على القيمة المضافة	ضريبة إضافية – ضريبة المبيعات – ضريبة الدخل – ضريبة تصاعدية – ضريبة القيمة المضافة – ضريبة إجبارية – ضريبة العقارات – ضريبة الجزية – ضريبة الإيراد العام – ضريبة رأسمالية – ضريبة الأمن القومي – ضريبة كسب العمل – ضريبة العوائد – ضريبة الأرباح –ضريبة البورصة – ضريبة الميراث – ضريبة شهرة – ضريبة البنوك – ضريبة الاتصالات – ضريبة العبور –
تأهيل	تأهيل أكاديمي – تأهيل مهني	تأهيل مهني – تأهيل اليد العاملة – إعادة التأهيل	تأهيل مهني – تأهيل وتعليم – تأهيل مراكز الشرطة – تأهيل الضباط – تأهيل البنية الأساسية – تأهيل الكوادر العاملة – تأهيل المعلمين – تأهيل وتدريب – تأهيل البنية التحتية – تأهيل الوافدين – تأهيل الخريجين – تأهيل الكوادر البشرية – تأهيل وترميم – تأهيل الشباب – تأهيل الخبراء – تأهيل وتقويم – تأهيل الطرق– تأهيل وتطوير.

يتضح مما سبق غياب العديد من المعاني والدلالات في المعجم الأساسي، ولا مشاحة في ذلك؛ إذ إنه ليس قائم على مدونة، ولكن الذي يدعو إلى التساؤل: ما سبب غياب هذه المعاني في معجم الغني الزاهر بما أنه قائم على مدونة؟ قد يكون السبب أنه لم يكن قائم على مدونة لغوية محوسبة. وفي المقابل يلحظ غناء وثراء المعاني وتنوع الدلالات المستخرجة من المدونة العربية.

ولا يخفى على أي عالم لغوي حديث أهمية الاشتغال في ضوء مدونة لغوية؛ فالعمل القائم على المدونات اللغوية يمثل حجر الزاوية؛ فبدلاً من الاعتماد على الحدس اللغوي والمعرفة اللغوية التي يعتريها النقص أحيانا، يكون الاعتماد على الاستعمال اللغوي الواقعي الحي؛ ليكون الحكم موضوعيًّا، ومستندًا على الشواهد الحية، وهذا ما يمثل المنهج العلمي لدراسة الظواهر اللغوية؛ إذ تتيح لسانيات المدونات دراسة التنوعات اللغوية بشتى أشكالها بعيدًا عن اللغة المعيارية الرسمية.

٢– الجانب التأصيلي (التأثيلي):

يقصد بالجانب التأصيلي ذكر أصول الكلمات المعربة والدخيلة ذات الأصول غير العربية، يعرف الطيب البكوش التأثيل (Etymology)بأنه "فرع من فروع اللسانيات، موضوعه: دراسة نشأة الكلمات من حيث الزمن، ومن حيث العلاقة بين الصيغة الفرعية المشتقة منها، سواء أكان التفرع صرفيا؛ أي ظهور صيغة جديدة، أم دلاليًّا أي ظهور معنى جديد" (الطيب البكوش، تونس١٩٩٠م)، ومن التأصيل المعجمي في المعاجم الحديثة الكشف عن الأصل للكلمة بطريقة دقيقة ومركزة؛ إذ يتضمن اللغة المصدر التي دخلت منها الكلمة، وذكر الصيغة الأقدم التي نشأت عنها المفردة، واستخدام رموز محددة تجعل نظام التحرير صحيحًا من الناحية العلمية وواضحًا للقارئ، ومختصرًا للوقت والجهد، ووضع نظام اختصارات للغات حرصًا على الترشيد،

كما في L= Latin، G. Greek. (مقدمة الغني الزاهر، vi).

وقد حاول معجم الغني الزاهر الوقوف على أصول المفردات المعربة إذا كانت ساميّة أو فارسية أو تركية، – بالرغم أنه لم يوضح آلية ذلك في مقدمته– وفي حال كونها لاتينية أو يونانية، فقد تم كتابتها بالحرف اللاتيني لرفع الالتباس فيما لو كتبت بحروف عربية. ومن ذلك على سبيل المثال: (historiagraphus) لاتينية، و(stolos) يونانية.

ويستدرك على الغني الزاهر فوات بعض المفردات في معجمه، (بعضها لم يشر إلى أصلها ألبتة، وبعضها لم يشر إلى أصلها الصحيح) وقد استندت الباحثة في معرفة أصل الكلمة على كتاب (المعرب والدخيل) لألتونجي.وقد وقع اختيار الباحثة على كتاب ألتونجي، لأنه لم يقتصر على جمع المعرب والدخيل فقط، بل درسه دراسة فنية دقيقة كاشفا عن أنواعه ومرادفه في العربية، ومصادرها التي جاءت منها، ولعل الجدول التالي يوضح بعض الاستدراكات على الغني الزاهر.

مفردات لم يذكرها	مفردات ذكرها ولم يشر إلى أصلها	مفردات ذكرها ولم يشر إلى أصلها الصحيح	أصل المفردة عند ألتونجي
دولمة	بقسماط	طاجن – يونانية	فارسية
شيش برك	ديماس	جمانة – لاتينية	فارسية
شيش كباب	ناسور	كافور – يونانية	فارسية
دوشق	درويش	صهريج – فارسية	يونانية
	بهار	بقدونس – آرامية	لاتينية
	بلاط	بيجامة – انجليزية	فارسية
	إزميل	قمقم – فارسية	يونانية

الجدول رقم (٦) يبين المفردات المعربة والدخيلة التي فاتت على الغني الزاهر

في الجدول السابق يلحظ بعض الاستدراكات على الغني الزاهر، فهناك مفردات لم يضمنها المعجم، ك (دولمة، وشيش برك،...)، ومفردات أوردها ولم يذكر أصلها مع إشارته إليها بأنها معربة أو دخيلة، ك (ناسور – درويش،...)، ومفردات أشار إلى أصلها، ولكنه يختلف عما ورد في مؤلفات التعريب الأخرى، ككتاب (المعرب والدخيل لألتونجي) و(المعرب للجواليقي)، ومن هذه المفردات (طاجن ذكر الزاهر أنها يونانية، وهي فارسية)، وغيرها كثير.

٣– مدى التزام المعجم بالمنهج الذي اتبعه

وضع المعجم منهجية للسير عليها ، وقد تم الحديث عنها بالتفصيل في المحور الأول.

٤– الترتيب:

اعتمد المعجم في ترتيب مداخله حسب النطق، وبرر لهذا النهج كونه المعتمد في أغلب اللغات الطبيعة، كما أن الاعتماد على الترتيب النطقي منبثق من الضرورة القائمة على التيسير لا التعسير في إيصال كل ما من شأنه إيصال المعرفة دون عناء. وقد اعتمد معجم الغني الترتيب المنطقي في ترتيب المعاني في تقديم المعنى الحسي على المعنوي والحقيقي على المجازي، ومن المألوف إلى الغريب (مقدمة الغني الزاهر،xxiv).ويلحظ هنا أن المعيار المنطقي للترتيب هو الذي يسيطر على الموقف المنهجي.

ويرتبط الجمع والوضع بهدف المعجم وبالفئة المستهدفة، فالمعجم المختص يختلف عن المعجم العام والمعجم المدرسي يختلف عن المعجم الطبي أو المصطلحي...إلخ، ولكن ثمة تساؤلات تُطرح هنا!

- ما المعيار الذي يحكم مداخله؟

- وما نسبة المفردات التي يتضمنها المعجم على كافة مستوياتها الفصيحة والمحدثة والمعربة والدخيلة والعامية والشائعة؟
- وهل هناك حدود زمانية ومكانية يتوقف عندها المعجمي في انتقاء الشواهد؟
- وكيف يتم مراعاة التنوع اللغوي اللهجي في كافة الأقطار العربية؟
- وماذا عن المفردات المستحدثة والمستجدة في العصر الحديث؟ وما معايير اختياره؟

٥–التطور التاريخي الدلالي للمفردات دلالة واستخدامًا:

ضمّن الغني الزاهر بعض المفردات ذات تطور دلالي في معجمه، ويبدو أنه لم يهتم بهذا الأساس، إذ يغض الطرف أحيانًا عن الدلالة القديمة، كما جاء في كلمة (مَدْرَج): "مَدْرَج الطَّائِرات: ممر أرضي مُعَد لإقلاع الطائرات وهبوطها" (الغني الزاهر، (مدرج)، ٢٩٣٩/٣)؛ فالدلالة اللغوية القديمة هي:(المَدْرَج) اسم مكان يدل على الممر، جاء في لسان العرب: "مَدْرَج ومَدْرَجَة أي ممر ومذهب" (لسان العرب ، (د ر ج)، ٢٦٧/٢). وقد يكون ذلك مستوحى من مسمى معجمه الزاهر، والذي يقتصر على الحديث المزهر المتداول.

٦ –استخدام الكلمات في سياقات حية

استخدم المعجم الكلمة في سياقات جديدة ومعاصرة، ويتضح ذلك من خلال معالجته لمادة (طلل) فقد أوردها في سياق حي (وقف يتأمل أطلال بقايا القصر) (الغني الزاهر. (طلل)، ٢١٦٨/٣). وفي مدخل (مُدهش) أورد (صوتُ مدهش) (الغني الزاهر (مدهش)، ٤٩٤٥/٤).

٧–إدخال الكلمات المستحدثة الجديدة التي دخلت الاستخدام العام

فات على الغني الزاهر الكثير من الألفاظ المتداولة والتي دخلت الاستخدام الحي حديثًا، ومن ذلك: (بالطو – بوكيه – بروش– بلوزة – بروجكتور، ....).

٨–العمل كفريق جماعي

من أسس الصناعة المعجمية الحديثة تأليف المعاجم اللغوية من قبل فريق عمل جماعي، يضم هذا الفريق محرر عام، ومحررون مشاركون، ومستشارون، وخبراء لجميع التخصصات العلمية والحضارية. إن إخراج معجم حديث شامل لمختلف العلوم والمعارف يحتاج لفريق متخصص ذي كفاءة عالية. ومن خلال القراءة الفاحصة للمقدمة نرى المؤلف يتحدث بصيغة المتكلمين كما في (اعتمدنا – أوردناها...)؛ إذ لم يفصح عما إذا كان هناك فريق لتأليف هذا المعجم أم أنه عمل فردي بحت.

٩–الإخراج الفني الحديث

لشكل المعجم وطريقة ترتيبه، وإخراجه دور مهم وفعّال في جذب اهتمام القارئ، ومساعدته في سرعة الوصول إلى بغيته، فالغرض الرئيس لأي معجم هو الكلمة ومعناها، وكلّما كان الوصول إليها أقرب زاد الإقبال عليه واستعماله؛ لذا كان الحرص على ترتيب المعجم وإخراجه في صورة سهلة من أولويات الصناعة المعجمية الحديثة. ومن فنيات الإخراج المعجمي الحديث، ما يلي:

١- غلاف المعجم: ينبغي الاعتناء بالغلاف من حيث الألوان والتشكيل الفني بعيدًا عن التعقيد، وذلك لما له من دور هام في جذب الجمهور، كذلك ينبغي أن يكون الغلاف مناسب للمضمون وللفئة المستهدفة؛ فمثلا إن كانت معاجم أطفال لابد أن يتوشح الغلاف ببعض الصور المناسبة المتناسقة، أي الاهتمام بالإخراج البصري لمستعمل المعجم، ولا بد من كتابة بعض المعلومات الهامة على صفحة العنوان كالعنوان ومؤلفي المعجم والرقم التسلسلي للنسخ المطبوعة واسم دار النشر.

٢- نوع الورق: لصانعي المعاجم مواصفات عامة في ورق الطباعة، منها: القدرة على الاحتفاظ بالحبر والألوان، ومدى متانة الورق وجودته من حيث ورق ذي سطح مصقول أو ورق لماع، وأفضلها ما كان مقاومًا للماء والرطوبة، وتتنوع أحجام الورق؛ فهناك ورق الكتابة، والطباعة، وورق طباعة الأوفست، وورق طباعة الكرتون للتجليد.

٣- الألوان: وينبغي الاهتمام باختيار الألوان كلون الغلاف ولون الورق وتباين ألوان الصور، واستخدام اللون الأحمر في كتابة المداخل، واللون الأسود في الكتابة بشكل عام.

٤- الطباعة: وهي أهم عناصر الإخراج الفني في الصناعة المعجمية؛ إذ تشمل طول الأسطر وعددها وعدد الأعمدة، ونسبة البياض بين الكلمات والسطور، ومساواة عدد الأسطر في كل عمود للعمود المقابل له.

٥- الرموز والمختصرات: وجودها ووضوحها يوفر الوقت والجهد لمستعمل المعجم.

٦- الصورة: ويعد اقتران الشرح بالصورة إحدى المعينات التوضيحية، فلو سمع أحدنا اسم الحيوان (أطوم)، (الغني الزاهر، (أطوم)، ٣١٩/١) لن يدرك ماهيته إلا من خلال الصورة؛ إضافة إلى أهمية الصورة في تثبيت المعلومة.

وبالنسبة لمعجم الغني الزاهر فقد كان ورقه أصفر ناصع، امتاز بإحكام التثبيت. واستخدم درجات اللون البرتغالي المختلفة في لون الغلاف، وقد استعمل ٨٥ رمزًا ومختصرًا. واعتنى بالصور والرسوم؛ إذ بلغت زهاء (١٠٠٠) صورة، ومع وجود التقنية الحديثة أصبح الحصول على الصورة سهلاً ميسرًا، حيث توزعت صوره ما بين صورًا فوتوغرافية لأنواع النباتات والحيوانات وأنواع الآلات والأشكال الهندسية والخرائط التي وضعت في نهاية كل جزء من أجزاء المعجم، وعددها (٣٣) خريطة تمثل قارات العالم.

إذن المعجم استفاد من التقنية الحاسوبية، كتابة وترتيبا وفي استخدام مقاسات خط منونة وملونة، وتميز بالتجليد الفاخر الملون وبالغلاف المتحرك الحافظ للتجليد.

خاتمـــــــة

اهتمت هذه الدراسة بدراسة معجم حديث هو معجم الغني الزاهر لمؤلفه عبدالغني أبي العزم، وهدفت إلى استعراض منهجية معجم الغني الزاهر في المقدمة والملاحق، ووصف المنهج المعجمي الذي اتبعه المؤلف

في ترتيب مداخل المعجم (الترتيب الداخلي والخارجي)، وإظهار النواحي الإيجابية في معجم الغني الزاهر وفق معايير التأليف المعجمي، وبيان بعض الاستدراكات فيه. والوقوف على أسس الصناعة المعجمية فيه، ومدى تمثله لهذه الأسس واستفادته من فنيات الصناعة المعجمية في الجوانب البنائية والفنية والشكلية الحديثة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والعمل النقدي والموازنة أو المقارنة بغيره من المعاجم الحديثة كمعجم العربية المعاصرة لأحمد مختار، والمعجم العربي الأساسي التابع لمنظمة الإيسيكو، الذي يهدف في مجمله إلى الكشف عن طبيعة المعجم وأهميته بين المعاجم العربية الحديثة ومعرفة مستوى جمهوره، كما يمكن أن يساعد واضع المعجم على الارتقاء به إلى مستوى أفضل. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- لم يتطرق مؤلف المعجم للركيزة الأساس التي اعتمد عليها في بناء معجمه، وهي المدونة اللغوية التي استقى منها معجمه، فهو لم يذكر ماهية هذه المدونة؟ وما حدودها؟ وما معايير بناؤها؟ وكيفية بناؤها؟ وهل راعى فيها التنوع القطري والجغرافي أم اقتصر فيها على قطر معين؟
- لم يفصح عن طريقة ترتيب المداخل المعجمية الفرعية، وما الطرق المتبعة في تعريفها، وكيفية معالجتها داخل المدخل المعجمي الواحد؛ إذ إن من أهم أساسيات المقدمة في المعاجم الحديثة أن تكون بمثابة الدليل الإرشادي الذي تنبثق منه الأحكام والتصورات والقياسات الشارحة لمستعمل المعجم.
- لم يقدم المعجم توضيحًا عن كيفية التعامل مع المداخل المعجمية الأساسية والمداخل المعجمية الفرعية، ولا عن آلية صياغة التعريف لهذه المداخل.
- لم تجد الباحثة أي إشارة لفريق العمل في المعجم؛ إذ إنه من أسس الصناعة المعجمية الحديثة بناء المعاجم من قبل فريق عمل جماعي ذي كوادر مدربَّة، وتلافي الفردية التي أصبحت عيبًا أساسيًا في إنتاج المعاجم العربية.
- شواهد المعجم وأمثلته كانت طبيعية لا مصنوعة واعتماده على المستعمل والمتداول فقط، واستبعاده للمصطنع وغير المتداول مع الاحتفاظ ببعض المفردات النادرة؛ لكونها من الإرث اللغوي.
- افتقار الغني الزاهر إلى فهارس فنية وإحصائية دقيقة مقارنة بغيره من المعاجم العربية كمعجم العربية المعاصرة، هذه الفهارس تشمل على سبيل المثال فهارس للأمثال العربية والأقوال السائرة، والصور الفنية، والرسوم.
- اهتم بالتعريف الصوتي، فهو يصف مخارج الحروف من حيث كونها (لثوية، حلقية، ...، وترتيبها بين حروف الهجاء، وصفاتها من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاوة ...، وطريقة نطقها من حيث وضع اللسان، وحال الوترين الصوتيين.
- لم يولِ الغني الزاهر الوحدات المعجمية اهتمامًا كبيرًا؛ إذ فاته الكثير من التعابير الاصطلاحية

والمتلازمات اللفظية؛ فضلا أنه لم يذكر ترتيبًا معينًا لإيرادها.

- لم يولِ الغني الزاهر المفردات التي جدّت في العربية واقتضتها ظروف المجتمعات الجديدة ما تستحقه من عناية كافية، ولم يثبتها في معجمه، كما في (بوليفارد – بروجكتور...) إلخ.
- لم يشر المعجم إلى المفردات المولدة أو المستحدثة برمز معين (مو) أو (مح) للدلالة على أنها من المفردات المستحدثة.
- حوى الغني الزاهر العامي والأعجمي، واهتم بإثبات لهجات محلية مع الإشارة إن كانت مولدة أو معربة أو دخيلة.
- هناك نقص في المادة الواردة بالمقدمة فيما يخص ترتيب مواد المعجم؛ إذ توجد كثير من الظواهر الخاصة بالترتيب في متن المعجم، لم يتم التعرض لها في منهجية المعجم النظرية، مثل: نظام الإحالة، وطريقة ترتيب المعلومات النحوية والصرفية والهجائية، والموقف من المشترك اللفظي (الهومونيمي)، والتفريق بينه وبين متعدد المعنى (البوليزيمي).
- استفاد المعجم من التقنية الحاسوبية، كتابة وترتيبا وفي استخدام مقاسات خط منونة وملونة، وتميز بالتجليد الفاخر الملون وبالغلاف المتحرك الحافظ للتجليد.
- لم تكن للمعجم منهجية واضحة للمنحى الإحالي في مواده.

التوصيات

خُتمت هذه الدراسة بتوصيات من أهمها:

- لابد أن تكون المقدمة بمثابة الدليل للمستخدم؛ إذ ينبغي أن تتضمن:
  - منهج واضح للمنحى الإحالي في المعجم.
  - الحديث بشيء من التفصيل عن آلية المعجم في توظيف الصورة فيه.
  - توضيح دقيق للمدونة التي اعتمد عليها المعجم (حجمها، حدودها، معايير بناؤها،...إلخ).
  - إدخال ما استجد من الألفاظ والمصطلحات المستحدثة في الاستخدام العام.
  - إعادة النظر في مسألة إدخال الصور والرسوم لوجود كلمات تحتاج إلى الشرح عن طريقها، ومن الممكن أن يشتمل المعجم عرضًا للرسوم التوضيحية البسيطة التي تساهم في شرح المعنى.
  - تطوير آفاق الاستفادة من الحاسوب في تطوير هذا العمل خاصة، وفي صناعة المعجم العربي الحديث بوجه عام.
  - تغذية المعجم بقوائم من المفردات المعربة أو الدخيلة مع بيان الأصل أو المصدر الذي جاءت منه.
  - تزويد المعجم بفهارس فنية دقيقة للأمثال السائرة والتعبيرات الاصطلاحية والمصطلحات الواردة في معجمه.
  - أن يسند أمر صناعة المعاجم الحديثة وإنتاجها ومراجعتها إلى هيئة علمية مختصة دائمة ومستقلة إداريا وماليًا؛ تتوشح هذه الهيئة أو المؤسسة صفة التجديد للمعجم بعد صدوره ونشره؛ فتأليف معجم ليس كتأليف كتاب في اللغة بل هو تأليف يمر بمراحل عدة، ولا يمكن لشخص بمفرده أن يُلمّ بها.

- إصدار نسخة من معجم الغني الزاهر على الأجهزة الذكية؛ ليسهل الرجوع إليه عند الحاجة.

المصادر والمراجع العربية

١. ابن دريد، محمد بن الحسن. (١٩٨٧). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي بعلبكي. ط١. دار العلم للملايين. بيروت.

٢. أبو العزم، عبد الغني. (٢٠١٣). *معجم الغني الزاهر*. ط١.مؤسسة الغني للنشر. المغرب.

٣. أبو الفرج، محمد. (١٩٦٦). *المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث*. دار النهضة العربية. القاهرة.

٤. أبو مغلي، سميح. (١٩٩٨). الكلام المعرب في قواميس العرب. ط١. دار الفكر. عمان.

٥. أحمد، عبد السميع. (١٩٨٤). ط٤.دار الفكر العربي. القاهرة.

٦. ألتونجي، محمد. (٢٠٠٥). *المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها*.ط١. دار المعرفة

١٩. عباس، عباس عبد الحليم. (٢٠١٥). المصطلح النقدي والصناعة المعجمية. ط١. دار كنوز المعرفة. عمان.

٢٠. عبد المسيح، جورج. (٢٠١٦). *دور المعجم العربي في إحياء وتصوير الواقع واستشراف المستقبل. ضمن كتاب المعجمية العربية قضايا وآفاق*. ط١. دار كنوز المعرفة. عمان.

٢١. عبد الواحد، علي. (١٩٨٧). *"التأليف المعجمي العربي (قديمه وحديثه)"*. مجلة مجمع اللغة العربية.

٢٢. العرجا، جهاد. ودلول، إيمان. (٢٠١٥). *فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث*

٢٣. *علم الدلالة إطار جديد*. فرانك بالمر. ترجمة: صبري السيد إبراهيم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،١٩٩٢م.

٢٤. علي، جهينة. (٢٠٠١). *المعرّب والدخيل في المعاجم العربية(دراسة تأثيلية)*. ط١.دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر. دمشق.

٢٥. العنزي، محمد. (١٤٢٦هـ). *قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي*. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد ٥٢.

٢٦. العنزي، محمد. (١٤٣٧هـ). *"الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة (معجم الغني الزاهر أنموذجا"*. مجلة العلوم العربية. العدد ٤١.

٢٧. العنزي، محمد. (٢٠١٥). *"المعجم العربي بين يديك، قراءة في المادة والمنهج والتعريف"*. مجلة الدراسات اللغوية. مجلد ١٧/٣. الرياض.

٢٨. القاسمي، علي. (١٩٩١). *علم اللغة وصناعة المعجم*. ط٢. مطابع جامعة الملك سعود. الرياض.

٢٩. القاسمي، علي. (د.ت). *"تراتيب المداخل في المعجم العربي"*. ضمن كتاب وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

٣٠. قنيبي، عبدالقادر. (٢٠١٤). *علم الدلالة المعجمي*. أفريقيا الشرق. المغرب.

٣١. مجموعة من اللغويين العرب. *(٢٠٠٣). المعجم العربي الأساسي*. ط لاروس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣٢. محمد، حاج.(٢٠١٦).*الصورة في المعاجم اللغوية. أبعاد توظيفها وصعوبة استخدامها. ضمن كتاب: المعجمية العربية، قضايا وآفاق*. ط١. دار كنوز المعرفة. عمان.

٣٣. محمد، صادق عبدالله. (١٩٨٧). *الدراسات اللغوية الحديثة في مصر*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية. مصر.

٣٤. مختار، أحمد. (٢٠٠٩). *صناعة المعجم الحديث*. ط٢. عالم الكتب. القاهرة.

٣٥. مراد، إبراهيم. (١٩٩٧). *مسائل في المعجم*.ط١. دار الغرب الإسلامي. بيروت.

٣٦. المعتوق، أحمد. (٢٠٠٨). *المعاجم اللغوية العربية*. ط١.دار النهضة العربية. بيروت.

٣٧. المنجد، صلاح الدين. (١٩٧٨). المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة. ط١. دار الكتاب الجديد. بيروت.

٣٨. نصار، حسين. (١٩٧٩). نحو معجم جديد. مجلة الفكر العربي. بيروت:عدد ٨، ٩.

٣٩. هارتمان، رينارد. (٢٠٠٣). *المعاجم عبر الثقافات: دراسات في المعجمية*، ترجمة: محمد حلمي هليل، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٤٠. هزازي، عبدالله. (١٤٣٨هـ). *دراسة مقارنة في المعاجم العربية المعاصرة، معجم المنجد والعربي الحديث ومعجم اللغة العربية المعاصرة نموذجا*. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد تعليم اللغة العربية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

٤١. هليل، محمد حلمي. (٢٠٠٨). *نحو معجم عربي معاصر*. الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المصادر والمراجع الأجنبية

1. Al-Thubaity, A. O. (2015). A 700M+ Arabic corpus: KACST Arabic corpus design and construction. *Language Resources and Evaluation*, *49*(3), 721-751.

2. Hartmann, R. J. G.(1998). Dictionary of Lexicography. London-New York: Routledge.

3. Hartmann, R. R. K., & Stork, F. C.(1972) Dictionary of Language and Linguistics. London: Applied Science Publishers Ltd

4. McEnery, T., & Hardie, A. (2011). *Corpus linguistics: Method, theory and practice*. Cambridge University Press.